المعمودية: رمز إلهي للخلاص والحياة الجديدة

يرى كثير من الناس المعمودية مجرد طقس ديني فقط، لكن الكتاب المقدس يكشف أنها أكثر من ذلك بكثير. المعمودية تمثل الموت والحياة، الحكم والخلاص. إنها سر مقدس، وعندما يُفهم بشكل صحيح، تقود إلى تحول وتجديد روحي.

فلنغص معًا في عمق هذا الفعل المقدس من خلال الكتاب المقدس.

1. المعمودية في أيام نوح

> «الذين في أيام نوح لم يطيعوا سابقًا، إذ صبر الله في أيام نوح وهو يُعد الفلك، حيث نُقذ عدد قليل، أي ثمانية أرواح، عن طريق الماء.»
> *(1بط 3:20)*

في زمن نوح، كان الماء سبب حكم على العالم، لكنه كان سبب خلاص للثمانية الذين آمنوا ودخلوا الفلك. الماء ذاته الذي دمر الأشرار كان وسيلة حفظ المؤمنين.

وهذا يرمز للمعمودية. كما نجا نوح بالإيمان والطاعة عبر الماء، ننجو نحن أيضًا بالمعمودية، بالثقة في المسيح والدخول في عهد معه.

2. المعمودية الآن تنقذك — لكن ليس كما تعتقد

NURU YA UPENDO www.wingulamashahidi.org | 1

المعمودية: رمز إلهي للخلاص والحياة الجديدة

> «المعمودية التي الآن تنقذك، ليست إزالة نجاسة الجسد بل نداء إلى الله بقلب ضمير حسن، من خلال قيامة يسوع المسيح.»
> *(1بط 3:21)*

المعمودية ليست مجرد غسل خارجي. هي عمل روحي — استجابة قلب نقي بالإيمان، وتعهد بضمير طيب أمام الله. وهي فعالة بسبب قيامة المسيح. بدون قيامته، لم يكن للمعمودية قوة.

> وقد أكد يسوع أهمية المعمودية بقوله:
> «من آمن واعتمد خلص، ومن لم يؤمن يدان.»
> *(مرقس 16:16)*

الخلاص ليس مجرد إيمان فكري، بل يشمل الطاعة. المعمودية هي علامة ظاهرية على إيمان داخلي، كما كانت الختان لليهود (رومية 4:11). هي إعلان علني بأننا قد ماتنا عن الخطيئة ونعيش الآن للمسيح.

3. المعمودية هي دفن وقيامة مع المسيح

> «أليس تعلمون أن جميع الذين اعتمدوا للمسيح يسوع اعتمدوا لموته؟ دفنا»

NURU YA UPENDO www.wingulamashahidi.org | 2

> معه بالمعمودية للموت لكي كما أقام المسيح من الأموات بمجد الآب نسلك نحن أيضًا في جدّة حياة.»
> *(رومية 6:3-4)*

المعمودية ترمز لموتنا عن الخطيئة وقيامنا إلى حياة جديدة في المسيح. الغوص في الماء هو دفن للذات القديمة، والقيام منه هو علامة ولادة جديدة. ولهذا، المعمودية بالغمر الكامل تعكس هذا النموذج الكتابي بشكل أفضل.

> *كولوسي 2:12*
> «الذين دُفنوا معه في المعمودية الذين أيضًا قمتم معه بالإيمان في عمل الله القادر الذي أقامه من بين الأموات.»
> *(كولوسي 2:12)*

بالإيمان، توحدنا المعمودية مع عمل الخلاص للمسيح. ليست عملًا ينقذ بذاته، بل فعل طاعة بالإيمان يربطنا بنعمة الله.

4. المعمودية تُقام باسم يسوع المسيح

> فقال لهم بطرس: توبوا وليعتمد كل واحد منكم على اسم يسوع المسيح لمغفرة الخطايا، فتنالوا موهبة الروح القدس.»

> *2:38 □□□□□ □□□□□))*

في الكنيسة الأولى، كانت المعمودية دومًا مصحوبة بالتوبة وتُقام باسم يسوع. لم تكن مجرد صيغة، بل إعلان ولاء، ونبذ للعالم، والتوجه الكامل للمسيح ربًا ومخلصًا.

وهذا النموذج مستمر في سفر أعمال الرسل (أعمال 8:16، 10:48، 19:5)، مؤكدًا على مركزية اسم يسوع في الخلاص والمعمودية.

الخاتمة: هل اعتمدت بالطريقة الكتابية؟

هل اعتمدت حسب النموذج الذي كشفه الكتاب المقدس — بالغمر، باسم يسوع، بعد إيمان حقيقي وتوبة؟

إن لم تفعل، فالآن هو الوقت المناسب. المعمودية ليست مجرد تقليد، بل أمر من الرب (متى 28:19)، وجزء حيوي من الدخول إلى ملكوت الله:

> الحق الحق أقول لك: إن لم يولد أحد من الماء والروح، لا يقدر أن يدخل» ملكوت الله.»

> *3:5 □□□□□))*

لا تؤجل. إن كنت قد آمنت بيسوع ورجعت عن خطاياك، ابحث عن كنيسة تؤمن بالكتاب المقدس وتعمّد كما في الكتاب. وإن لم تكن متأكدًا أين تذهب، نحن هنا لمساعدتك. تواصل معنا عبر التفاصيل أدناه، وسنرشدك إلى مكان قريب منك.

ليفتح الرب قلبك ويقودك إلى حياة

Share on:
WhatsApp

Print this post